Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه، وما تدعوا إليه، وقد علمت أن نبياً قد بقى وكنت أظنه بالشام، وقد أكرمت رسولك، وبعثت لك بجاريتين لهما مكان عظيم في القبط وبثياب وأهديت إليك بغلة تركبها والسلام».

وإحدى الجاريتين مارية التي تسراها رسول الله ﷺ وولدت له إبراهيم والأخرى أعطاها حسان بن ثابت، فولدت له عبدالرحمن بن حسان. وقيل أربع جوار، ومما أهدى غلام خصي اسمه - مابور - وحمار اسمه عفير ويعفر، وقد أسمى النبي ﷺ البغلة دلدلاً. وكانت فريدة ببياضها بين البغال التي عرفتها بلاد العرب.

وخطاب المقوقس هذا يدل على إكباره لرسول الله ﷺ كما يدل على أنه لم يسلم، ولم يبعد. والذى يبدو أن الرجل خاف على ملكه، ولولا هذا لآمن ونال حظه من الإسلام.

### * كتابه ﷺ إلى النجاشي

وبعث رسول الله ﷺ بكتاب إلى النجاشي ملك الحبشة مع عمرو بن أمية الضمري ونصه: (بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى النجاشي عظيم الحبشة، سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، وأن محمداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاية الله، فإني أنا رسوله، فأسلم تسلم:

(يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون» فإن أبيت فعليك إثم النصارى من قومك)[1].

ولما وصله الكتاب احترمه وكرمّ حامله وقال له: إني أعلم والله أن عيسى بشرٌ به ولكن أعواني بالحبشة قليل، فأنظرني حتى أكثر الأعوان، وألين القلوب. وفى بعض الروايات أنه أسلم، والصحيح خلافه، ففي صحيح مسلم عن أنس أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى، وإلى قيصر الروم، وإلى النجاشي

(١) البداية والنهاية ٨٣/٣. وانظر السيرة النبوية من مصادرها الأصلية ٢١١ - ٢١٢.